أثر التكنولوجيا الحديثة على تنشئة الطفل الاجتماعية

اعداد :د .معتصم عادل محسن

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

أثر التكنولوجيا الحديثة على تنشئة الطفل الاجتماعية

ملخص البحث :

في عصر يسوده التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح للتكنولوجيا تأثير بارز على جميع جوانب حياتنا، بما في ذلك تأثيرها على الأطفال وسلوكياتهم .

وخلال البحث المقدم ، استعرض الباحث عدد من المحاور التي توضح الأثار العامة للتكنولوجيا على الاطفال من ايجابيات وسلبيات ، وكيف يمكن أن يتحقق التوازن الصحي في استخدام الأطفال للتكنولوجيا، ودور المؤسسة التربوية في توجيه هذا الاستخدام.

وقد تطرق الباحث إلى عدد من العناوين التي تم تقسيمها الى فصول ومطالب ، وهي كالاتي :الفصل الأول كانت المقدمة ، أما الفصل الثاني فقد انقسم الى مطلبين ، المطلب الاول حول الاعلام والتكنولوجيا الحديثة ، أما المطلب الثاني فقد تحدث عن مفهوم الطفولة)الطفولة لغة -المفهوم الاجرائي للطفل (

الفصل الثالث فقد تطرق إلى تأثير التكنولوجيا على الأطفال ، وانقسم إلى عدد من المطالب :المطلب الاول تمحورحول التكنولوجيا الحديثة ، فوائدها وسلبياتها ، فيما تحدث المطلب الثاني عن الاثار المترتبة عن تعامل الطفل مع التكنولوجيا -الآثار النفسية والعقلية و الجسدية المترتبة عن تعامل الأطفال مع التكنولوجيا.

وناقش الفصل الرابع دور التكنولوجيا في التعليم الحديث ،حيث انقسم إلى مطلبين ، المطلب الأول أجاب عن التساؤل الاتي :كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة تحسين التعليم ، في تناول المطلب الثاني دور المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي بالتكنولوجيا الرقمية للأطفال .أما الفصل الخامس ، فقد استعرض النتائج والتوصيات ، واحتوى الفصل السادس على المصادر والمراجع .

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

وسائل الاعلام والطفولة (المفهوم والتعريف)

تعريف وسائل الإعلام

أنه عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة

غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع.

وتتألف وسائل الإعلام الحديثة من الإنترنت والهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل المدونات والمدونات المصغرة)مثل تويتر وسينا ويبو(، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ومواقع تبادل الفيديو مثل اليوتيوب وغيرها.

مفهوم التكنولوجيا الحديثة

"عملية أو مجموعة من العمليات تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي، تحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الإنتاج الصناعي

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

عرف معجم "مصطلحات العلوم الاجتماعية "التنشئة الاجتماعية بأنها" :العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر و الطريقة التي تتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك االاباء والمدرسة و المجتمع."

ion

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

مفهوم الطفولة

الطفولة لغة :تبدو معاجم اللغة مُتّفقةً في تعريفها لمفهوم الطفولة، إذ تُشير في مُعظمها إلى تعريف مُشترك يرمز إلى مرحلة زمنيّة من حياة الإنسان، فأقرّت في تعريفها للطفولة بأنّها فترة أو مرحلة بين ميلادِ الإنسانِ وبلوغه.

الطفولة اصطلاحاً :هي المرحلة الزمنيّة من عمر الطّفل التي تمتدّ منذ ولادته حتَّى بلوغه، وتعتبر الطّفولة أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وهي مرحلة النشأة البدنيَّة وتكوين الشخصيّة، غير أنّها مُختلفة الحدود النهائية لمرحلتها، فلا اتّفاق يؤطّر نهايتها بشكل واضح.

أما الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل :في مادتها الأولى فقد عرفت الطفل بأنه " -:كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ

سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

تأثير التكنولوجيا على الأطفال

التكنولوجيا الحديثة فوائدها وسلبياتها)عواقب استخدام الأطفال للتكنولوجيا الرقمية غير المنضبطة : (

تأثير التكنولوجيا على الأطفال يمكن أن يكون إيجابي حيث تقدم العديد من الفوائد التعليمية للأطفال، ومنها:

1. تعزيز التعلم التفاعلي:
2. توفير موارد تعليمية غنية :تأثير التكنولوجيا على الأطفال يمكن أن يكون مفيداً حيث الإنترنت والبرمجيات التعليمية تقدم مصادر لا حصر لها من المعلومات والمعرفة.
3. تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين:
4. التعلم المخصص
5. تحسين التعاون والتواصل
6. الوصول إلى التعليم عن بعد

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

الآثار النفسية والعقلية المترتبة عن تعامل الأطفال مع التكنولوجيا

لم تؤكد العديد من الدراسات بوجود علاقة سببية بين أنشطة الطفل القائمة على التعامل مع التكنولوجيا ومشاكل الصحة العقلية ، إلا أن بعض الأبحاث قد ربطت بين هذه الأنشطة وبعض الآثار السلبية ، وهذا يعني أن من لديه مشاكل في الصحة العقلية قد يتأثر بهذه الأسباب أكثر من غيره ، ولكن لم تثبت أن هذه الأنشطة كانت السبب ، ومن الآثار السلبية على الصحة العقلية والنفسية ما يلي:

القلق ، الاكتئاب ، الإحباط ، الإدمان على الإنترنت ، ضعف الثقة بالنفس ، مخاطر على سلامة دماغ الطفل ، الانعزال وضعف العلاقات والمهارات الاجتماعية

تأثير التكنولوجيا على الأطفال في السلوك والتربية والتعليم

- العدوانية نتيجة ألعاب الكمبيوتر العنيفة، الانتحار ،السلبية والإعتمادية على الغير.
- فقدان الخصوصية والأمن نتيجة عدم أخذ الإحتياطات
- اكتساب عادات مخالفة لأصول التربية الصحيحة.
- الإهمال في الوظائف المدرسية ، ضعف الأداء الدراسي والتحصيل ، التشتت وضعف الإنتباه .
- محدودية الإبداع)الناتج عن التلقي السلبي.

)

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

:

كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة تحسين التعليم

يمكن للتكنولوجيا الحديثة المساهمة في تحسين العملية التعليمية من خلال عدد من النقاط يمكن تلخيصها بالاتي :

.تحسين العملية التعليمية، وذلك من خلال تفعيل دور المُشاركة الفعّالة بين المُعلّم والمُتعلّم باستخدام الوسائل التكنولوجيّة المتعددة.

.تنويع الخبرات المقدمة للمتعلم ، حيث تُمكّن الوسائل التعليمية المقدّمة للمتعلم من تنويع الخبرات المقدمه له من خلال المشاهدة والاستماع، والممارسة، والمساعدة على تذكّر المادّة التعليمية لأطول فترة ممكنة .

.اختصار الوقت المُحدّد للتعليم، وتزويد المتعلّم بمعلومات في كافّة مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات الخاصّة بأي موضوع دراسي .

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

دور المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي بالتكنولوجيا الرقمية للأطفال

.تنمية قدرتهم على التحوّل الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها، وتدريبهم على التحكّم في سلوكياتهم عند استخدامها .

.توعيتهم وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها ، بطرق شرعية واخلاقة وقانونية .

.تنمية الوعي لديهم بأهمية التفكير فيما يُنشر على الإنترنت، وما له من آثار، وكيفية التحقّق من مصداقية المواد المنشورة .

.تدريبهم على الإلمام بالمفاهيم الأساسية للاتصال الأخلاقي، وعواقب استغلال التكنولوجيا في القيام بأعمال إجرامية أو جرائم معلوماتية .

.تعريفهم بعناصر الأمن والسلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا والفضاء السيبراني ، وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح .

.توعيتهم بمخاطر إدمان الإنترنت، وما له من آثار خطيرة تتمثل في الانعزال عن المجتمع والاكتفاء ببناء مجتمع افتراضي

.

.تنمية الوعي بمخاطر الانفتاح التكنولوجي، وكيفية الحصول على ما يفيدهم، والابتعاد عن مصادر الضرر .

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

النتائج والتوصيات :

خرج الباحث خلال بحثه الى عدد من التوصيات والنتائج المتعلقة بأثر التكنولوجيا الحديثة على الطفل ، ومن أهم التوصيات والنتائج ما يلي :

أولاً :النتائج :

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا هاماً في التطور العقلي والتعليمي لدى الطفل ، ولكن ضمن نطاق محدد وبوسائل واساليب محدد لا تنعكس سلبا على حياتهم الصحية والنفسية .

إن المربي في هذا العصر يطالعه كل يوم جديد في مجال تقنيات التعليم، لا سيما البرمجيات والإنترنت ويزداد إحساسه بالمسؤولية، وتزداد حيرته أمام كيفية التعامل مع هذه التقنيات حيث يؤدي دوره في تنمية مواهب وكفاءات الطلاب ، مما يجعله أمام مسؤولية لتوفير أفضل مستوى من التربية والتعليم . وبالتالي فإن كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم تتوقف على تحديد الهدف، واتباع خطوات تطبيق تكنولوجيا التعليم بشكل علمي سليم، وتأثير ذلك على تكوين المتعلم بما يتمثل في تنمية الدافعية الذاتية للتعلم لديه، وتحويله إلى باحث نشط عن المعلومات وليس متلقيا لها، وتفجير طاقات الإبداع والابتكار لديه.

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union

ثانياً :التوصيات :

على الوالدين دورا كبيرا في ظل هذا الزخم الالكتروني الذي يتطور ساعة بعد ساعة وعليهم تنظيم وقت أطفالهم ووضع شروط لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة من حيث عدد الساعات ومتى يقوم الطفل بقضاء بعض الوقت في ممارسة الألعاب أو مشاهدة المواد الفيلمية ، فينشأ الطفل على هذه الشروط وتصبح عادة في حياته.

من الضروري أن يشارك أولياء الأمور أطفالهم في مشاهدة بعض المحتوى وتوجيههم إلى الطرق الصحيحة التي يمكن الإستفادة من خلالها من هذه التقنيات الحديثة عن طريق اختيار المواقع والبرامج التي يمكنه أن يجد فيها المتعة والمعرفة معا .

لا يخفى على أحد الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في تشكيل عقول الأطفال ، فيجب أن تزود المدارس بأحدث وسائل الاتصالات و معلمين مهرة لتدريب الأطفال على التعامل الصحيح مع العالم الافتراضي واختيار المناسب للمجتمع الذي يعيشون فيه وتجنب كل ما هو مسيئ.

Funded by the Erasmus+ Programme of the European Union